فى صنوف الضلال وكثرة طرح المحال وشتى اغاليط الناس فى البدع والاهواء وما تشعبت به كل قوم من مختلفى النحل والاراء ثم افكر فى ضعفه ونقصان عقله وكثرة تحيره فى الامور وشدة جهله وتناقض تدبيره فى احواله وشدة حاجته الى الاستعانة باشكاله فى اعماله الى خالص يقينه وقوة انتصاره فى دينه ونقاء وجه توحيده عن غبرة الشرك وصفاء عينه فانه عن رشح الشك علم ان ذلك ليس من طاقته ولا جهده وكده وسعيه وجده بل بفضل ربه وسابغ طوله قال الله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فهو الظاهر بنعمائه واثار نعمته عليك متظاهره والباطن بالائه وزوايد كرمه لديك متواترة

فصل ومن اداب من عرف هذه الاسامى لا يدخر من ظاهره وباطنه وسره وعلانيته وقلبه وبدنه ودقه وجله شيئا من امره وحكمه كيف لا وهو منشئ اوائل امره ومجرى اواخر حكمه والمتولى لامور ظاهره العالم بسرائر سره وباطنه قال الله تعالى

باب فى معنى اسمه البر

البر اسم من اسمائه تعالى والبر الرحيم يقال رجل بر وبار وامراة برة وبارة والبر هو المحسن وفلان بار بابويه اذا كان محسنا اليهما ومن كان الله

سبحانه

البر هو البر وهو المحسن والبر المطلق هو الذى منه كل مبرة واحسان والعبد انما يكون برا بقدر ما يتعاطاه من البر لا سيما بوالديه واستاذه وشيوخه روى ان موسى عليه السلام لما كلمه ربه راى رجلا قائما عند ساق العرش فتعجب من علو مكانه فقال رب بم بلغ هذا العبد هذا المحل فقال انه كان لا يحسد عبدا من عبادى على ما آتيته وكان بارا بوالديه فهذا بر العبد فاما تفصيل بر الله تعالى واحسانه الى خلقه فيطول شرحه وفى بعض ما ذكرناه ما ينبه عليه

مقصد الاسنى ٥

سبحانه بارا به عصمه من المخالفات لغفواراح بغنون اللطائف انسه طيبت فواده وحصل مراده ووفوح فى طريقة اجتهاده ووقر فى طريقة التوفيق زاده وجعل قصده سداده ومبتغاه رشاه اغناه عن اشكاله بافضاله وحماه عن مخالفته بيمن اقباله فهو غنى بلا مال وعزيز بلا اشكال ملك لا يستظهر بجيش وعدد وغنى بلا تمول مال وعدد تشهده فى زى مسكين وهو بربه متعزز مكين يحكى عن خلف المقدسى انه قال ورد على بعض الفقراء فاعتل علة شديدة فتغافلت عنه اياما ثم ذكرت حاله فجئته معتذرا وقلت قد تغافلت عنك فاعذرنى فقال ولى من لا ينسانى فلما مات دخلت بيت الاكفان فرفعت كفنا فوجدته طويلا فقطعت منه قطعة ودفنته فيه فرايت فى منامى كان قائلا يقول لى بخلت بقطعة كفن على ولى من اوليائى لا حاجة لنا فى كفنك فاصبحت ودخلت بيت الاكفان فوجدت الكفن ملفوفا فى زاويته ومن اداب من عرف انه البر ان يكون بارا بكل احد لا سيما بابويه فان الخبر

Copyright © King Saud University